

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

يعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد عليه الصلّاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام. والقرآن الكريم هو الهادي للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة من العقيدة والشريعة والأخلاق وغيرها بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله ﷺ بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه.

(قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI

للقرآن الكريم وظيفتان أساسيتان هما: مصدر التشريع ودليل على

صدق النبي ﷺ في الرسالة. القرآن الكريم كمصدر التشريع يتيح الشريعة الدينية

هدى للناس لنيل السعادة في العاجلة والآجلة (أزوماردي أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤ -

١٠٥) والمراد بالشريعة هنا هو الصراط المستقيم.

وبجانب ذلك أن القرآن الكريم كمصدر التشريع كذلك أوحى الله نبيه  
 دليلاً على صدق رسالته لمن يعارض دعوته. وهذا في علوم القرآن يسمى  
 بمعجزة (أزوماردي أوزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥)

قال مناع القطان (١٩٧٣: ٩) إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الباقية  
 ويؤكد لها تقدم العلوم والمعارف على الدوام. أنزل الله القرآن الكريم رسول الله  
 محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.  
 وقد بلغه الرسول ﷺ لأصحابه العربيين حتى يقدروا على فهم آيات وهم  
 يستطيعون على سؤاله ﷺ عنها.

الإعجاز الذي يحتمله القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة، منها  
 إعجاز علمي وتشريعي ولغوي. وفي إعجازه لغوي، إن لغة القرآن الكريم لها  
 الجمال والأهمية القادرة على جذب قلوب القارئ والمستمعين لأن كل حرف  
 وكلمة وجملة في القرآن الكريم لها معاني التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية  
 ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣)

إن القرآن منزل بالعربية، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ  
 تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢)". وبجانب ذلك، مما يلزم علينا أن نهتم اللغة العربية ومن

يريد فهمه فعليه أن يستوعب على العلوم اللغوية علم النحو (Syntaxis) والصرف (Morfology) والاشتقاق (Derrivation) والبلاغة (Language Style) و أن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أساليبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (محمد نور إخوان، ٢٠٠٢: ١٠).

ومن المعروف أن للغة العربية ثروة المفردات (Vocabulary) (شهاب الدين، ٢٠٠٥: ٤٥) ومتنوعة اللفظ والمعنى. ولها علاقة بعضها لبعض، مترادفاً (Sinonymy) كان أو مشتركاً (Polysemy) لفظياً أو متضاداً (Antonymy). وهذا كله يدل على أن القرآن الكريم معجزة.

وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل معنى يحمل ويكيس ألفاظه وأسلوبه. وكان القرآن الكريم معجزته من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية ولغة ثروة المفردات وفي ضمنها الألفاظ المشتركة وهي لفظ الذي له معنا كثيرة (أحمد مختار: ٢١٥).

وفي القرآن كثير من ألفاظ المشترك منها لفظ الأمة. ولفظ (الأمة) مذكور على ٦٤ مرة في ٣٣ سورة و ٦١ آية بثلاث صيغ: المفرد والمضاف والجمع، مع بيان بكل صيغته أن صيغة المفرد تذكر في ٤٩ مرة و صيغة المضاف

تذكر في مرتين و صيغة الجمع تذكر ب١٣ مرة. ولهذا اللفظ معان مختلفة محمد  
(فؤاد عبد الباقي ١٠\١٩٤٥). ومنها ما ظهر في الآيات التالية، قال الله تعالى  
في القرآن الكريم :

وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (الأعراف : ١٥٩)  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُنَّ  
عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل : ٩٣)

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (النحل: ١٢٠)

الآيات السابقة تشتمل على استخدام اللفظ (الأمة) مع أن لفظ الأمة

معناه مجموعة (شعب) معجاميا (المنور : ٩٢٦:٢٠٠٧). وشرح ابن منظور

(١٣٢:١٣٨٨) أن لفظ (الأمة) مصدر من كلمة أم-يؤم بمعنى قصد أو طريقة .

وأما المعلوم (١٩٨٦) بني شرحه على أن لفظ (الأمة) هي أصل ومصدر.

وبجانب ذلك وضع قريش الشهاب (١٩٩٦) بيانه عن لفظ (الأمة) بأنه مصدر

من أم وإمام الذي كان هما أسوة وقدوة للمجتمع .

و أما لفظ (الأمة) سياقيا فله معانها مختلفة مناسبة بسياق الكلام. قال

قريش الشهاب عن لفظ (الأمة) في الآية ١٥٩ من الأعراف يدل على معنى أمة

عامة وهي مجموعة من المجتمع متحرك على أساس المشاركة والدراية. ولفظ (الامة) فى الآية ٩٣ من النحل يدل على معنى الدين (ابن كثير: ٧١٠: ٢٠٠٨).  
 أما الامة فى الآية ١٢٠ من النحل يدل على معنى الفرد (ابراهيم) (أبو بكر  
 الجزائر ٢: ٣٢٨).

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز فى تضمين آياته حتى يصبح المراجع الأساسية لكل ناحية لاسيما التربية. وكانت التربية  
 ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالأمر الضرورى لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقى، وبخاصة التربية التى مصدرها شرائع  
 دينية يعنى التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التى مصدرها الشرائع الدينية. وللتربية الإسلامية لها عناصر وأنظمة متخذة  
 للحصول إلى هدف التربية. ومن عناصر التربية الإسلامية المهمة هي، مربى  
 ومتربى وبيئة التربية ومادة التربية حتى طريقة ومنهج التربية.

كل الآيات فى القرآن تتضمن المعانى المفيدة فى حياة الإنسان فى عدة جوانبها ومنها التربية. وعبارة أخرى أن القرآن هو هدى للناس، فهو هدى فى

عملية التربية. وكذلك الآيات التي تشتمل على لفظ (الأمة) في القرآن لها المعاني المفيدة في عملية التربية الإسلامية.

ومن المعاني المفيدة في عملية التربية الإسلامية الذي تتضمن من لفظ (الأمة) مثل ما سبق في سورة النحل: ١٢٠: ألا أن لفظ (الأمة) في السورة المذكورة بمعنى الفرد (إبراهيم)، وكان بالنظر إلى سياق الكلام أن إبراهيم إمام حنيف طاعة إلى الله. وبما سبق من بيانه كان إبراهيم مثالا كريما وقدوة صالحا لأُمَّته، ولذا أن في عملية التربية لازم على كل مدرس أن يقوم بمقامه إبراهيم لأنه إمام وقائد لتلاميذه. وكما ذكر في القوانين الأساسية ١٤ سنة ٢٠٠٥ عن "مدرس ومحاضر" أن للمدرس المحترف له أربع كفاءات منها، الكفاءة التربوية والشخصية والمحترفة والاجتماعية.

ومن أربع كفاءات المذكورة أن كفاءة الشخصية هي أهم كفاءة للمدرس لأنها الة لإجراء استحقاق المدرس كالإمام على تلاميذهم. ومن ثم فلازم على المدرس أن يمتلك بالشخصية الحسنة دليل لتعكيذه على الخير وثبات علاقته إلى الله (حاري غوناون: ٢٠١١).

اعتمادا على البيان السابق أراد الباحث أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: "مفهوم الأمة في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية دلالية وما فيها من القيم التربوية).

### الفصل الثاني : تحقيق البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث الذي قرره الباحث، في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما المعاني المعجمية من لفظ (الأمة) في القرآن الكريم ؟
٢. ما المعاني السياقية من لفظ (الأمة) في القرآن الكريم ؟
٣. ما القيم التربوية في الآيات المشتملة على لفظ (الأمة) في القرآن الكريم؟

### الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق يقرر الباحث أغراض البحث كما يلي :

١. معرفة المعاني المعجمية من لفظ (الأمة) في القرآن الكريم
٢. معرفة المعاني السياقية من لفظ (الأمة) في القرآن الكريم
٣. معرفة القيم التربوية من استخدام لفظ (الأمة) في القرآن الكريم

## الفصل الرابع : الإطار الفكري

إن القرآن الكريم من كتب التي له الإعجاز الكثير في العالم. لا نهاية في مناقشة إعجاز القرآن الكريم لأنه دليل على حقيقته ولا يقف إعجازه من جهة الألفاظ فحسب بل جهة الأحروف.

حينما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم ونهتم به من ناحية الألفاظ، نجد كلمة واحدة لها معانٍ كثيرة ويسمى هذا في علم الدلالة بالمشارك. المشترك هو لفظ واحد دل على معاني عدة (حاجب : ١٢٢:١٩٩٢). وقال عبد الكريم مجهد (١١٢) إن المشترك كلمة واحدة تدل على معاني عدة على سبيل الحقيقة والمجاز. ومثله لفظ الأمة. ووجدت هذه كلها في القرآن الكريم كثيرة مع اختلاف معناها.

ومن المعروف أن علم اللغة علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. وقال رمضان أبو التواب في كتابه: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (١٩٩٧: ١٠ - ١٢) إن علم اللغة يشمل على العناصر وهي:



١. دراسة الأصوات (Fonology) التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر (Stressing) والتنغيم (Intonation) في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة وهو علم الأصوات.
٢. دراسة البنية (Morfology) أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة وهو ما يدرس عند العرب باسم بعلم الصرف.
٣. دراسة نظام الجملة (Syntaxis) من حيث ترتيب أجزائها وأثر كل جزء منها في الآخر وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربتها وهذه تسمى بعلم النحو.

٤. دراسة دلالة الألفاظ أو معاني المفردات (Semantics) والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة والحقيقي منها والمجازي والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه ونشوء الترادف والإشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك. وهذه تسمى بعلم الدلالة.

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية (Psycholinguistics) فهو أحد دراسة علم اللغة الذي يقارن اللغات ويدرس تطور اللغة من وقت لآخر ويراقب أحوال كيفية تغير اللغات ويكشف سبب تغيرها

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية (Psychosociolinguistics). تتكون من علم النفس والاجتماع واللغة . إضافة إلى ذلك أنها

دراسة اللغة المصاحبة لحالة نفسية المجتمع

٧. البحث في حياة اللغة وتطورها (Descriptive Linguistics) لكل النواحي من علم الصوت وعلم الصرف وعلم اللغة وعلم الصرف وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية

وقال محمد علي الخولي (١٩٨٩: ١٨) إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس

اللغة وهو ينقسم إلى فرعين:

١. علم اللغة النظري (Theoretical Linguistics) . ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات (Fonem) وعلم اللغة التاريخي (Historical Linguistics) وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

٢. علم اللغة التطبيقي (Applied Linguistics) . ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي

وفي خصائص التحليل أن اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري . علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى . بعض علماء اللغة يذكرونها بعلم الدلالة .

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى ، ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى (Meaning Theory) أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجبة يوافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى (أحمد مختار عمر: ١٩٩٢ : ١١) .

ولكن عند أحمد محمد قرار (١٩٩٢: ١١) أن الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فحسب بل تتوسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ يعني من أنواع المعنى ومناسبتها. أما المفردات اللغوية من ناحية علم الدلالة فتتقسم على ثلاثة أنواع وهي:

١. المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد وهو أكثر اللغة.

٢. المشترك وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى فإن كانت دلالاته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.

٣. المترادف وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد. والحاصل أن اللفظ في اللغة العربية نجد كثيرا بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة.

وقسم أحمد مختار عمر (١٩٨٨: ٣٦) أنواع المعنى في اللغة العربية إلى

(The) والمعنى الإضافي (Basic Meanings) خمسة أقسام وهي: المعنى الأساسي

والمعنى (Meanings of Stylists) والمعنى الأسلوبي (meaning of connotation)

. وأراد (Piktorial meaning) والمعنى الإيحائي (Personal meaning) النفسي

(الباحث أن يبحث معنيين منها في هذه الرسالة وهما: المعنى المعجمي

(Lexical Meanings) والمعنى السياقي (Contextual meaning) .

وسمى عبد الخير (٢٠٠٣: ٢٨٩) أن المعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي

أو المحسوس أي يدرك بالحسي أو الحواس ويكون في المعاجم الأساسية.

وأما المعنى السياقي كما قال عبد الكريم مجاهد (١٩٦٧: ١٥٧) هو

معنى اللغة الذي يمكن فهمه بناءً على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة

واحدة أن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناءً على الغرض من السماع.

والمفهوم عن علم الدلالة أنه دراسة المعنى، اعتماداً على أن المعنى جزء

من اللغة فعلم الدلالة جزء من علم اللغة (أمين الدين، ٢٠٠٣: ١٥). والمعنى

ينقسم إلى قسمين: الأول المعنى المعجمي هو المعنى الأصلي (Original Meaning)

والثاني المعنى التركيبي (Structural Meanings) هو المعنى السياقي أو المعنى

الموقفي (National Meanings).

هذا الجزء الدلالي يتجرب أن يبحث عن الألفاظ مجال استعمالها أو  
 بعبارة أخرى يبحث التحليل الدلالي أن يجمع ويفرق ويتصل كل المعنى الحقيقي  
 موافقا بالسياق. وكذلك لفظ " الأمة " له معان عديدة مختلفة

أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدى ( ١٩٨٨ : ٣٦٦ ) فهو محاولة  
 للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين  
 الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية  
 التي مصدرها الشرائع الدينية. كانت التربية لها محدد الأهداف، واضح  
 الخطوات، معلوم المصادر، متكامل الجوانب، متنوع الأساليب، قائم على فلسفة  
 بينة المفاهيم. وكانت التربية هي المهمة الأولى لحركة سلوك التلاميذ، لأنها هي  
 وحدها أساس التغيير، ومحور الإصلاح والإصلاح (حسن البنا : ١٩٩٢ : ٧).

والقيمة في الإسلام هو الأخلاق ، فالمراد بالأخلاق هو الأخلاق هي  
 السمة المميزة للإسلام والأخلاق. لأن القيمة والأخلاق ترتبطان فيبينهما وحدة

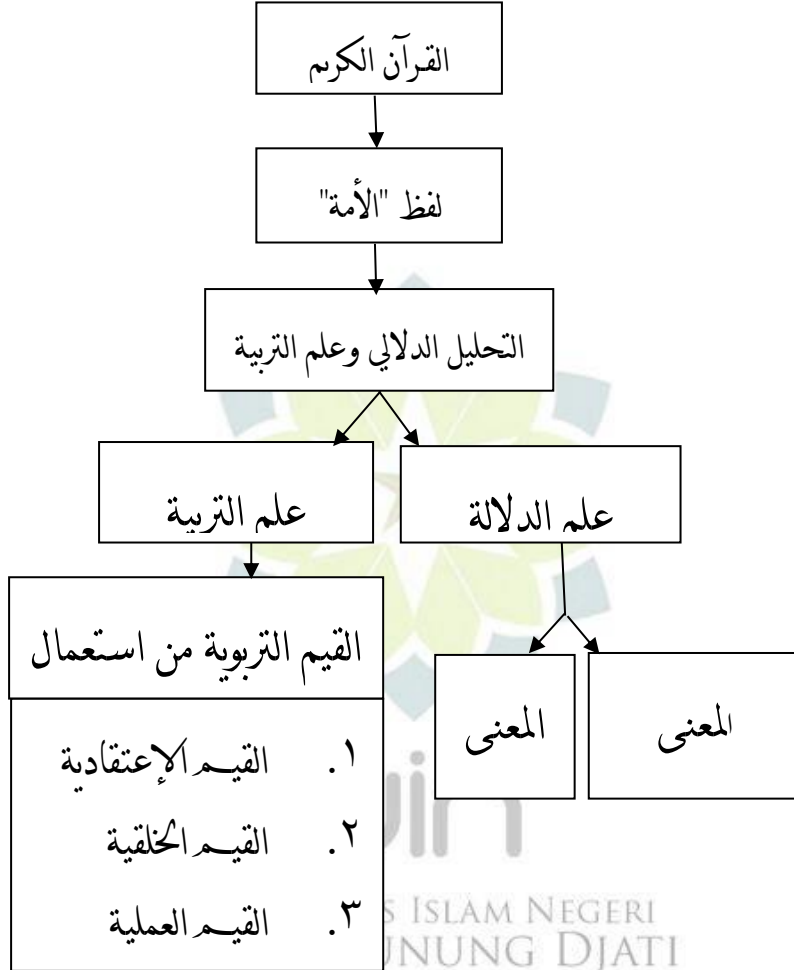
في نفس المعنى ( لانج جولونج : ١٩٨٨ : ٣٦٦ )

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية لها متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية. فأصبحت القيمة أساساً لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقاً لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد وتعليمهم تشمل على المكونات التعليمية التي تنقسم إلى خمسة أقسام منها الأستاذ أي المعلم والتلاميذ والمواد والطريقة التعليمية أي وسائل التعليم والأغراض والتقويم (ديدي وحيو الدين، ٢٠١٧).

جدير بالذكر أنّ الباحث يحدّد هذه القيمة التربوية من المكونات التعليمية في هذا البحث إلا الأغراض والمواد، فأما المواد تشمل على القيم الاعتقادية (values of faith) والقيم الخلقية (Ethical Values) والقيم العملية (Amaliah values) (أحمدي ٢٠٠٨ : ١٣).

ولوضوح مشكلات البحث يقدم الباحث الرسم البياني الآتي :



الصورة : ١,١ (الرسم البياني للإطار الفكري)



## الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

أما البحوث السابقة التي تتكون بهذا الموضوع فيما يلي :

١ . فجر الصديق (٢٠١٦)

لقد أنجز أحمد فجر الصديق الطالب لكلية الأصول الدين بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وسادس عشرة ميلادية ببحث عن مفهوم الأمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية توسييهكا إيحتسوا). أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الباحث من حيث دراسته كانت الدراسة دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الأمة في القرآن الكريم والفرق بينهما من جهة موضوع اللفظ المشترك.

٢ . جاهدين (٢٠١٨)

وقام أيضا جاهدين الطالب بشعبة علم التفسير والقرآن الكريم لكلية الدين الإسلام بجامعة محمدية سوراكرتا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وثمانين عشرة ميلادية ببحث عن مفهوم الأمة في القرآن الكريم (دراسة تفكير قریش الشهاب في تفسير المصباح). أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي

سينجز الباحث من حيث دراسته كانت الدراسة دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الأمة في القرآن الكريم والفرق بينهما من جهة موضوع اللفظ المشترك.

٣. زيد عبد الرحمن (٦،١ : ٢٠١٥)

والآخر زيد عبد الرحمن في الدفتر اليومي وهو محاضر بجامعة الاسلامية الحكومية كاديري سنة ألفين وخمس عشرة ميلادية حجم ببحثه عن مفهوم الأمة في القرآن الكريم (دراسة لتكسر الاعتقاد الخاطيء عن مفهوم البلدة): ٦ رقم : ١. أن هذا الدفتر لم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.

وبعد أن قام الباحث بتفتيش البحوث السابقة التي كانت مناسبة بموضوع هذا البحث عن لفظ الأمة في القرآن الكريم فوجد الباحث بعض البحوث التي تناسب ببحثه ، بل فإن البحوث السابقة لم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.